المطلب الخامس: مرحلة جمع وتخزين المعلومات

عملية جمع وتخزين المعلومات هي عملية حيوية ومصيرية في إعداد البحث العلمي، حيث أنّها تجسد مسألة سيطرة الباحث على العملية المتعلقة بموضوع البحث، ذلك أنّه يجب على الباحث أن يستخلص كل المعلومات المتصلة بالموضوع، ويحصرها كلها بإيجاز مرتب في أوراق أو بطاقات منتظمة.

الفرع الأول: أدوات جمع المعلومات

هي تقنيات البحث العلمي ووسائله يتطلبها إعداده وإنجازه، يستخدمها الباحث في تجميع المادة العلمية للبحث وتتيح له التوصل بأكثر دقة وموضوعية إلى جمع المعلومات أو البيانات أو المعطيات الخاصة بموضوع بحثه.

تتمثل أساليب تخزين المعلومات فيما يلي:

أولا: أسلوب البطاقات (Les Fiches, Les cartes)

البطاقات هي قطع سميكة من الورق المقوى، لأنّ طول استعمالها بشكل مكثف قد يعرضها إلى التّلف إن كانت من ورق عادي، متوسطة الحجم، حدّدها بعضهم بحجم 14x10 سنتيم تقريبا، وقد تكون كبيرة الحجم أو صغيرة ويمكن أن يبتاعها أو يصنعها بنفسه ومن المهم أن يحفظها ويصنفها ويرتبها حتى لا تتلف.

يشترط أن تكون الكتابة على البطاقات كالتالي:

1. أن يكتب على وجه واحد من البطاقة فقط.
2. أن يكون لكل معلومة عنوان مستقل يكتب في أعلى البطاقة أو في زاويتها اليمنى أو اليسرى.
3. أن تكون المعلومة في وسط البطاقة.
4. أن يكتب في أسفل البطاقة أو في زاويتها اليمنى اسم الكتاب الذي استمدت منه المعلومة، مع اسم المؤلف مع رقم الجزء والصّفحة.
5. أن يدون على البطاقة اقتباس واحد فقط.
6. أن يترك فراغات أثناء تدوين معلومات الكتاب لاحتمال إضافة معلومات أخرى فيما بعد.

ثانيا: أسلوب الملفات (Dossiers)

يتكون الملف من كناش أو حافظة معدّة لاحتواء أوراق مثقوبة، فيقوم الباحث بتقسيم الملف إلى أقسام فيخصص الأول للمقدمة والأخير للخاتمة.

ويخصص فيما بينهما إلى أقسام بعدد الفصول والمباحث ويفصل بين كل منهما بفاصل من ورق سميك ملون ويكتب عليه عنوان الفصل.

عملية تسجيل المعلومات تشمل أيضا ما يحصل عليه الباحث من مقابلات أو مناقشات علمية، ومحاضرات، وتتواصل قراءات الباحث كلما عثر على نقطة تتصل بموضوعه كتبها في القسم الخاص بها.

لذلك يمتاز هذا الأسلوب بعدّة مزايا أهمها ما يلي:

- ميزة السيطرة الكاملة على معلومات الموضوع من حيث الحيز.
- ميزة ضمان حفظ المعلومات المدونة وعدم تعرضها للفقد.
- ميزة المرونة حيث يسهل على الباحث أن يعدل أو يغير أو يضيف في المعلومات.
- ميزة سهولة المراجعة والمتابعة من طرف الباحث لما تم جمعه وتخزينه من المعلومات والحقائق والأفكار.

إلى جانب هاذين الأسلوبين، نجد **أسلوب التّصوير كأسلوب استثنائي** جدا، حيث ينحصر استعماله في الوثائق التي تحتوي على معلومات قيمة وهامة، ولكنّها مكتوبة بصورة مختصرة ومركزة جدا.

كما نجد **طريقة الحاسب الآلي (الكمبيوتر)**، وهي أحدث الطرق وأسهلها في تدوين المعلومات وتخزينها وتصنيفها وتبويبها ضمن ملف خاص، لأنّها تسّهل حفظ المعلومات واسترجاعها دون أن تتعرض للضّياع أو الفقدان أو التّلف بسبب العوامل الطّبيعية كالرّطوبة أو الحرارة العالية التي تتلف بسببها الوثائق العلمية الورقية، وهكذا يمكن الاستفادة من خدمات الانترنيت في نقل المعلومات واقتباسها وتخزينها في ملفات إلكترونية.